

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نتقل إلى طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس، وعددها خمسة إحاطات، سنبدأ بإعطاء الكلمة للفريق الحركي لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

بسم الله الرحمن الرحيم.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، أحيط المجلس ومن خلاله الرأي العام الوطني علما بقضية طارئة.

عرفت مختلف ربوع المملكة والله الحمد في الأيام القليلة الماضية تماطل أمطار الخير التي انتظرها الفلاحون بفارغ الصبر، ورفعت من معنوياتهم إلا أن هذه التساقطات، وللأسف ألحقت أضرارا وخسائر جسيمة وفادحة بالمنتوجات الفلاحية في العديد من جهات ومناطق المملكة.

الجهة الشرقية على سبيل المثال لا الحصر وعلى وجه الخصوص إقليمي الناظور وبركان اللذان كانا كما تعلمون يعتمد اقتصادهما بشكل كبير على القطاع الفلاحي، ويساهمان في تقليص نسبة عجز الميزان التجاري، وذلك بتعزيز حجم صادرات المغرب، خاصة من الحوامض المعروفة بجودتها وقدرتها على منافسة المنتوجات الفلاحية الأوروبية، إلا أنه بالرغم من أهمية المنطقة الشرقية فلاحيا فهي لم تنل ما تستحقه من اهتمام وغائبة في مخططات واستراتيجيات الحكومة ووزارة الفلاحة على وجه الخصوص.

والتساقطات المطرية الأخيرة للمنطقة تسببت في فيضانات الأودية، مما أدى إلى إتلاف محاصيل الأراضي المسقية والبيورية على حد سواء من غلات وشمندر وكألا، مما يجعلنا نتساءل عن غياب استراتيجية قطاعية وميزانية استعمالية مخاربة انعكاسات وآثار هذه الفيضانات التي أصبحت شبه هيكلية وبنوية وموسمية وليست طارئة، فالجهودات التي بذلها كل من المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بالجهة الشرقية والمديرية الإقليمية للفلاحة، لا يمكن أن ينكرها إلا جاحد، ولكن قلة

محضر الجلسة رقم 574

التاريخ: الثلاثاء 23 ذو القعدة 1428 (04 دجنبر 2007)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد محمد فضيلي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

حضرات السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي للمجلس، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المبرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاعكم على ما جد من مراسلات، فليفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد محمد تيتني العلوي أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

لقد توصل المكتب بعدد من الأسئلة الشفهية والكتابية ابتداء من 27 نونبر إلى غاية الثلاثاء 4 دجنبر، وعدد الأسئلة الشفهية 31، وعدد الأسئلة الكتابية 6.

كما توصلت رئاسة المجلس من السيد الحاج الطاهيري برسالة يطلب فيها الالتحاق إلى فريق "الحركة الديمقراطية الاجتماعية"، وبهذا يعلن المكتب على تكوين فريق جديد إسمه "فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية"

شكرا السيد الرئيس.

على الكوفا لتمكين الدولة المستضيفة من تأطير الحجاج. وأعتقد أن السيد وزير الأوقاف قد أحاب على مجموعة من الأسئلة تتعلق بمذا الحال، إلا أن إضافة إلى هذا الأمر، ومن منظور اجتماعي بحث أعتقد تقدمت سفارة المملكة العربية السعودية مشكورة بإضافة تأشيرات للحج تقدمها إلى بعض المؤسسات.

ومن بين هذه المؤسسات التي استفادت من هذه التأشيرات الإضافية، مجلسي البرلمان (مجلس النواب، ومجلس المستشارين) ب75 تأشيرة لكل منهما، واحتراما لوقار المؤسسة ولل سيدات والسادة المستشارين، لن نكرر ما يروج حول كيفية تفويت هذه 75 تأشيرة ضمن دائرة محدودة جدا ودون علم حتى المكتب نفسه.

ويقينا منا أن مكتب المجلس كجهاز تديري لمجلس المستشارين، يدرك المسؤولية الدستورية والسياسية المنوطة لمجلسنا الموقر، ويدرك أيضا أن اختصاصاته واختصاصات الرئيس محددة بحكم القانون ولا امتياز لأحد على الآخر داخل المكتب، مما يفرض على هذا الأخير التداول في كل ما يرد عليه واتخاذ الإجراءات اللازمة وفق معايير الموضوعية والشفافية.

وتأسيسا على ما سبق، وتفاديا لأن تصبح بعض الأشياء ذات البعد المقدس طريقة لممارسة تقاليد الزاوية لتوسيع دائرة المرشحين السياسيين، وتفاديا لكل مساس بسمعة ومكانة مجلسنا الموقر، فإننا نتوجه إلى السيد الرئيس ومن خلاله إلى مكتب المجلس بإطلاع المجلس على لائحة المستفيدين من هاته 75 تأشيرة والمعايير التي اعتمدت لهذا الغرض، وكذا إمدادنا بالذي أو الذين أشروا على هذه اللائحة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

قبل أن أعطي الكلمة في إطار إحاطة المجلس علما، هناك إشارة إلى الرئاسة، أو إلى مكتب مجلس المستشارين، لا بد من أن أعطي إيضاح في هذا الموضوع، في موضوع التأشيرة.

نعلم جميعا بأنه تقرر في إطار المؤتمر الإسلامي تحديد الحصص لكل دولة في حدود ألف حاج عن كل مليون نسمة، هذا هو قرار المؤتمر الإسلامي. كتنقى بعض المؤسسات داخل الدول الإسلامية في إطار علاقات ثنائية، أو في علاقات مباشرة مع السفارات، سفارة المملكة السعودية يضيفون بعض الحصص، وكان في اتفاق مباشر بين السيد

إمكاناتها المادية والبشرية واللوجيستكية حالت ونحول دون تحقيق المتبغى.

لذا فإننا من خلال هذه الإحاطة نطالب الحكومة، وبالخصوص وزارة الفلاحة بالتدخل العاجل للقيام بتدابير وإجراءات آنية واستعجالية لاستصلاح قنوات صرف المياه السطحية والمنشآت التابعة لها، خاصة بسهول: الكارت، وبوعرك، وصيرا، وطريفية، وحاسي بركان بالدائرة السقوية، وكذا استصلاح الأودية بالمنطقة وصيانتها وتنظيفها.

وللإشارة فالمبلغ الذي تتطلبه هذه العمليات حسب الأخصائين والخبراء لا يتعدى 8 ملايين درهم.

لغرض من إحاطتنا هاته ليس هو تهويل الأمور وإعطائها أكثر مما تستحق، ولكن من أجل دق ناقوس الخطر لأننا نعلم جيدا أن كمية التساقطات المطرية كلما تعدت 40 ملم بالمنطقة الشرقية إلا وشكلت خطرا عن المحاصيل الزراعية وعلى الأشخاص. والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن في إطار إحاطة المجلس علما أيضا طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي، للفريق الاشتراكي، فليفضل الفريق الاشتراكي لإحاطة المجلس علما.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس

السيدتان الوزيرتان،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون،

إعمالا لمقتضيات المادة 128 من القانون الداخلي، باسم الفريق الاشتراكي يسعدني أن أتطرق إلى نازلة طارئة تتعلق خاصة بمجلسنا الموقر، وذلك انطلاقا أولا من قيمنا ومبادئنا التي توطر خيارنا السياسي كاشتراكيين ديمقراطيين، وثانيا انطلاقا من حرصنا على أن تعكس مؤسسة مجلس المستشارين الأدوار الدستورية والسياسية والأخلاقية المنوطة بها، وكذلك انطلاقا من حرصنا على أن يحتل مجلس المستشارين المرتبة التي يحوله له الدستور في إطار تراتبية السلط.

في هذا السياق، وارتباطا بموسم الحج الحالي، والذي نعرف وكما نعرفون جميعا أنه يجري منذ ثلاث سنوات في إطار تنظيم جديد يعتمد

نسوق على سبيل المثال أن رئيس مركز الدرك الملكي بمدينة اليروج إقليم سطات قد حول إدارتها لابتزاز وتضييق الخناق على كل زائر للمركز، بدل السهر على استتباب الأمن وحماية المواطنين، ضحاياه هو طالبي بحوث الجوازات، وخصوصا أن المنطقة جل سكانها من الجالية، أرباب الطاكسيات ومستعملي النقل السري، زيادة على ذلك، فالمنطقة أصبحت معروفة ببائعي الخمور والمخدرات والقمار.

لهذا أقول من جديد فإن هذا المسؤول لا يهمه ضرر السكان واستفزازهم وعدم توفير الأمن لهم، بقدر ما تمه مصالحه الخاصة. فخرجو من السلطات المسؤولة التدخل لحل هذا المشكل الذي يمس سلامة المواطنين وكرامتهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لآخر فريق في إطار إحاطة المجلس علما، فريق التحالف الوطني. المستشار السيد أحمد الكور:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. إعمالا بمقتضيات النظام الداخلي لهذا المجلس الموقر، يشرفني أن أحيطكم علما ومن خلالكم الرأي العام المغربي بقضية طارئة أصبحت تنامي بشكل مثير وخطير في آن واحد.

إن الأمر يتعلق بظاهرة التسول التي أصبحت تعج بها المدن المغربية الكبرى، بل حتى البوادي وضواحي المدن، فهذا المنظر المقتز للمتسولين، وخاصة المحترفين واعتمادهم الممنهج على الأطفال الصغار الذين من حقهم التمدرس والاستمتاع بطفولتهم كباقي أقرانهم، هذا بالإضافة إلى استعراض عاهاتهم أمام المارة وفي الطرقات وأمام المساجد وعلامات المرور، مما يعرقل حركة السير ويسبب لسمعة المغرب السياحية، وباستعمال كل أصناف المعاقين لإحراج السياح، ومن أجل الحصول على دراهم قليلة، وكذا ظاهرة انتشار مجموعة من المختلين عقليا والحاملين لأمراض وبائية معدية في بعض الأحيان جد خطيرة، مما قد يؤثر على سلامة المارة.

أيها السيدات والسادة، نحن ننفهم أن المغرب له إمكانيات محدودة ويتوفر على فقراء ومحتاجين، ومن واجب الدولة مساعدة هؤلاء وتأطيرهم، ولكن عندما يتعلق الأمر بحرفة يمارسها البعض وبوسائل احتيالية، فيجب كذلك على الدولة أن تتدخل للضرب على أيدي المختلين الذين ينشرون ثقافة التواكل والتسول والتبئيس.

رئيس مجلس النواب والسيد رئيس مجلس المستشارين لتخصص 75 تأشيرة للمستشارين وزوجاتهم، وكذلك للنواب وزوجاتهم.

هذه الحصة استنفدت، لم تعرض على المكتب ولا على الفرق... لا بد من إعطاء إيضاحات في الموضوع... لا بد نجابو السي الراضي... السؤال موجه إلى الرئاسة... الله يخليك السي الراضي... الله يخليك السي الراضي... الله يخليك ما تقاطعنيش أنا كنتعطي جواب طبقا للسؤال.

على كل حال لا بد من أن أحيط السيد البرلماني المحترم علما بأنه ما خصص للمجلس المستشارين وللنواب، خصص للسادة المستشارين وزوجاتهم، وكذلك خصص للسادة النواب وزوجاتهم، طبعاً الطلبات كانت كثيرة جدا...

بغيت نضيف بأنه إذا كان شي برلماني محترم والزوجة ديالو محتاج للتأشيرة يتقدم لإدارة البرلمان، والسيد السفير مستعد باش يصاوب لو التأشيرة ديالو، هذا هو الإيضاح اللي ممكن تقديمه.

إذن نتقل إلى الإحاطة الثالثة، الإحاطة الثالثة وردت من فريق الاتحاد الدستوري، فليفضل السيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري لإحاطة المجلس علما مشكورا. الكلمة لفريق الاتحاد الدستوري من أجل إحاطة المجلس علما.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس كنتسحبو الإحاطة ديالنا، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

سحبت إحاطة فريق الاتحاد الدستوري، الكلمة الآن في نفس الإطار للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

طبقا لمقتضيات الفصل 128 من القانون الداخلي، أحيط المجلس علما ومن خلاله... لا يخفى علينا أن استتباب الأمن وضمانه يعتبر من بين أهم المسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة، إذ أنه يمثل الركيزة الأساسية لنجاح الديمقراطية وإرساء وصيانة دولة الحق والقانون وتحقيق التنمية، لكن وللأسف نجد في بعض المناطق بعض السلوكات والممارسات الصادرة عن بعض المسؤولين تتنافى مع القانون، حيث

ولهذا فيجب توخي الحذر في التعامل مع هذه الظاهرة وتطويرها قبل أن تتفاقم ويصعب معها مستقبلا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، في إطار نقطة نظام أعطي الكلمة لمولاي إدريس العلوي.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد والسيدة الوزيرة المحترمة،

الزملاء والزميلات المحترمات،

أولا أتقدم بالشكر الجزيل للفعاليات السياسية والبرلمانية التي ساهمت في ولادة ونشأة فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية بمجلس المستشارين، هذا الفريق الذي يعتبر من المكونات الأساسية لهذا المجلس من نشأته إلى يومنا هذا، وقد لجأنا إلى هذا الأمر تكريسا لمبدأ الاختلاف فقط، فنشأة الفريق يعتبر لبنة أساسية في تفعيل عمل هذا المجلس، وتعزيزا لحرية التعبير وحرية المبادرة السياسية التي تسود بلدنا، فالفريق جزء من المعارضة الوطنية لهذا المجلس، ولكن معارضته ليست معارضة لكل شيء، حيث أن هذا الفريق سيعتمد معارضة بناءة والبديل الاقتراحي، وسيضمن كل المبادرات الحكومية في الشأن الاجتماعي الذي يهم الطبقات المحرومة والفقيرة في بلادنا.

كما أن فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية يضمن كل المبادرات الملكية في كل المجالات، كما يضمن سعي الحكومة من أجل استكمال المغرب لوحده الترابية وفي الخيارات الديمقراطية، وفي تشجيع الاستثمار الوطني والدولي.

السيد الرئيس، وسيكون الفريق مساندا ومقترحا عندما يتطلب الأمر ذلك، وسيكون معارضا عندما تكون الحاجة إلى ذلك، مستمدا قوته في خدمة المواطنين والصالح العام.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

نشعر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، وهي 9 أسئلة، ثلاثة منها آتية موجهة إلى كل من قطاع الصحة

والتربية الوطنية، و6 أسئلة عادية موجهة أيضا لقطاعات الصحة والتربية الوطنية والعدل.

أخبركم بأنه تم ضم جميع الأسئلة على مستوى كل قطاع.

نستهل هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول مخاطر النفايات الطبية على صحة المواطنين، للمستشارين المحترمين السادة: محمد حضوري، زبيدة بوعياد، مولاي الحسن الطالب، سعيد سرار، أبو بكر عبيد، محمد عذاب الزغاري، عبد الوهاب بلققيه، عمر مورو، حسن أكليم، دحمان الدرهم، عبد السلام خيرات، عبد الحميد فاتحي، محمد علمي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال، السيدة بوعياد.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياد:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدتان الوزيرتان،

إخواني المستشارين،

تعتبر النفايات الطبية جد خطيرة على الساكنة إذا لم تعالج بصفة جد سليمة، وذلك نظرا لما تحتويه من ميكروبات ومن مواد سامة تؤثر على تلوث الهواء والماء والبيئة، وبالتالي على صحة المواطنين.

حقيقة بذلت وزارة الصحة في هذا المجال مجهود جبار، بحيث اشترت الوزارة 21 آلة تعقيم وزعت على عدة مدن كبرى من أجل تعقيم هذه النفايات على مستوى المستشفيات، كذلك الحكومات السابقة وإدارة إعداد التراب جاءت بقانون صوتنا عليه اللي هو 28.00 فيما يخص تدبير النفايات، وهناك مواد خاصة بالنفايات الطبية، لكن ماذا نلاحظ؟

أولا لم يتم تفعيل هذا القانون بالصفة اللي خصو يكون فيها، حقيقة وزارة الصحة مكلفة بتغطية كل ما يتعلق بالمستشفيات العمومية، لكن نلاحظ أن القطاع الخاص من عيادات ومستوصفات ومصحات لازالت لم تفعل هذا القانون رغم أنه الآلات التي اقتنتها وزارة الصحة هي آلات اللي جد مهمة، بحيث كتدير 500 غرام/الساعة لتعقيم هذه النفايات، وخاصة في تطوان، والآلات دشنت في تطوان واللي هي كتستعمل غير 10%، وبالتالي المصحات الخصوصية يمكنها أن تستفيد من هذه الآلات، وبالتالي سؤالنا السيدة

التي تنتجها ونوعية النفايات وحجمها، حيث بلغ مجموع الاعتمادات التي تم رصدتها من طرف 18 مركزا استشفائيا إقليميا خلال سنة 2007 ثلاثة مليون درهم.

وتعتبر هذه الطريقة الحل الأكثر أمنا وملاءمة لتفادي العواقب التي يمكن أن تنتج عن معالجتها داخل المستشفى، ولكن رغم كل ذلك تبقى مشكلة تدبير ومعالجة النفايات الطبية قائمة وتتطلب تضافر مجهودات القطاع الخاص والقطاع المكلف بالبيئة والتنمية المحلية وقطاعات أخرى لتتغلب على هذه المعضلة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للأستاذة بوعياذ في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيدة الوزيرة على هاته الأجوبة، لماذا طرح هذا السؤال؟ أولا في إطار التفويت لأنشطة المؤسسات العمومية نلاحظ أنه كان هناك استثمار اللي هو 40 مليون ديارل الدرهم من أجل اقتناء هاته الآلات: التعقيم، هذه الآلات هي جد حديثة وتتطلب عصرة معينة. إذن يتطلب منا تكوين أطر متواجدة في هذه المستشفيات من أجل العمل على تشغيل هذه الآلات، هذا استثمار استثمارته وزارة الصحة وغادي يمشي لأنه ملي غادي الشركات ديارل التفويض اللي غادي تتكلف لنا بهاذ المهمة، غادي يوقع لنا بحال اللي وقع لنا في مجلس مدينة الدار البيضاء في التفويتات وفي مشاكل أخرى، وبالتالي يجب إعادة التفكير في هذه المسألة هاذي، هاذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، فيما يخص القطاع الخاص، لما نتحدث مع القطاع الخاص، القطاع العمومي في الدار البيضاء تقريبا 4 ديارل الأطنان ديارل هاذ النفايات الطبية اللي كتجي ما بين المركز الاستشفائي الجامعي وما بين المؤسسات العمومية الأخرى، ولكن كاين أطنان لأنه في المجموع كاين أكثر من 120 ألف طن ديارل هاذ النفايات الطبية على المستوى الوطني، بحيث كمية مهمة.

القطاع الخاص يقول بأنه لازال لم يتوصل بمذكرة تلزمه بالالتزامات في هاذ الشكل من التعقيم للنفايات الطبية، وبالتالي نجد في المقامات الحضرية أعضاء بعد الجراحة كيتروماو، كنعقوا آلات حادة، كنعقوا أطفال في المطارح كيلعبوا بهاذ الآلات وهاذ الإبر، وكنعقوا كذلك نسبة الإصابات بفيروس السيدا اللي تزداد مؤخرا بواحد الألفين،

الوزيرة هو فيما يخص هذه النفايات الطبية، ماذا تتوون القيام به من أجل حماية المواطنين من هاذ التصرفات وهاد المسألة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر الكلمة الآن للسيدة وزيرة الصحة للإجابة على السؤال، فلتفضل مشكورة.

السيدة ياسمينة بادو وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

أريد في البداية أن أشكر السيدة المستشارة لأنها طرحت في الحقيقة إشكالية مهمة ألا وهي النفايات الطبية، وهي كما جاء على لسانك تشكل خطورة لا على البيئة ولا على حتى صحة المواطنين.

ولكن أريد أن أقول على أنه النفايات السامة والحادة أو القاطعة لا تمثل سوى 12 إلى 20% من مجموع النفايات التي تنتجها المستشفيات العمومية، فإذن هذه النفايات كما جاء على لسانكم، السيدة المستشارة، ليس هو مسألة مطروحة على القطاع العام، ولكن مطروح كذلك بحدة على القطاع الخاص.

ونظرا للأخطار التي تمثلها هذه النفايات فقد بادرت وزارة الصحة خلال السنوات الأخيرة إلى اقتناء 21 آلة بواسطة الطحن والتعقيم في إطار الإصلاح الاستشفائي.

ونظرا لتكلفة هذه الآلات التي كلفت 2.300.000 درهم للآلة الواحدة كل آلة تتسوى 2 مليون درهم، وإضافة على ذلك كاين هناك تكلفة لأن خاص أطر تقنية يتطلب تشغيلها وتواجدها لتشغيل هذه الآلات.

وقد اعتمدت الوزارة، نظرا لهذه التكلفة حينما اقتنت هذه الآلات، اعتمدت الوزارة استراتيجية أخرى تتجلى في تفويت هذه الخدمة إلى القطاع الخاص كما هو الشأن بالنسبة للخدمات الأخرى، كالحراسة والأمن والتنظيف وغيرها.

وموازة مع صدور القانون رقم 28.00 المتعلق بتدبير النفايات وإتلافها، في شهر دجنبر لسنة 2006، تم إحداث باب خاص بميزانيات المستشفيات المسيرة بصورة مستقلة، قصد تمكين هذه المستشفيات من برمجة اعتمادات مالية تخصص لمعالجة النفايات الطبية

الصحي ببلادنا وتدني الخدمات وقلة الموارد البشرية، وذلك بالرغم من الجهود المبذولة في المجال الصحي، حيث انتقلت ميزانية وزارة الصحة من 5.18 إلى 7.37 مليار درهم ما بين 2003 و2007 أي ما يعادل 1.24 من الناتج الداخلي الخام لسنة 2003 و1.76 من الناتج الداخلي الخام لسنة 2007.

ولقد كان الهدف من رصد هذه الاعتمادات للتهوض بالوضعية الصحية للمواطنين وتعزيز دينامية إصلاح هذا القطاع الحيوي من خلال إنجاز عدة مشاريع نذكر منها على الخصوص:

أولاً: إنجاز وتجهيز المراكز الاستشفائية بكل من فاس ومراكش ووجدة؛

ثانياً: بناء مستشفيات محلية بكل من جرسيف، بن سليمان، أولاد تايمة، الفينديق، مع العلم أن هذه العمليات استفادت من دعم مالي من جمهورية الصين الشعبية؛

ثالثاً: انطلاق أشغال إعادة بناء أربع مستشفيات بمدن جديدة: الصخيرات، تمارة، خنيفرة وسلا؛

رابعاً: إنجاز دراسات لإحداث 7 مستشفيات محلية جديدة بكل من المناطق التالية: السعيدية، سبتة، أولاد نمة، دمنات، مريوت، قلعة مكونة، اللوك وإيمنتانوت؛

خامساً: مواصلة الأشغال المتعلقة ببناء مراكز محلية: مراكز محاربة ألم وأنكولوجيا الأطفال بالرباط، ومراكز طب العيون للأطفال بالدار البيضاء وسلا ومراكز لعلاج الحروق بالرباط وأكادير أيضاً؛

سادساً: متابعة تأهيل التجهيزات المتعلقة بالوحدات الاستشفائية، وخاصة عبر تعميم اقتناء آلات التصوير لاستعمال الصدى المغناطيسي، وآلات الكشف، وآلات التنفس الاصطناعي، وآلات تصوير الأوعية الدموية وكراسي لعلاج الأسنان؛

سابعاً: توسيع وتأهيل شبكات مؤسسات الخدمات الصحية الأساسية والخدمات المتنقلة في إطار برنامج دعم الجهوية واللامركزية، وتعزيز الخدمات الصحية الأساسية الممول من طرف الوكالة الفرنسية للتنمية، والذي يهتم جهات: تادلة - أزيلال، تازة - تاونات - الحسيمة، ودكالة - عبدة؛

ثامناً: تنمية البرامج ذات الأولوية لإنعاش الصحة والمراقبة الوبائية ومحاربة الأمراض المتنقلة والأمراض الجديدة وتوسيع مجال تدخل هذه البرامج لتشمل مواطنين موجودين في وضعية هشّة أو ذوي

الإحصائيات الرسمية ديال وزارة الصحة مؤخراً بالنسبة لليوم العالمي لداء الصحة، وكذلك نسبة الإصابات بفيروس الكبد C.

كل هذا ناتج على الوقاية وعدم انخراط الجميع، أنا ما كنتولش وزارة الصحة وحدها، الجماعات المحلية لها دور، ملي تفوت قطاعات النظافة لهاذوك الشركات، تلمها بعقدة توضع فيها بأن النفايات الطبية خصها علاج خاص، علاج خاص ماشي بحال النفايات الحضرية، وكنلاحظو بأنه النفايات الحضرية مخلطة مع النفايات الطبية، وهذا يؤثر على صحة الساكنة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيدة الوزيرة من أجل الرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

لا غير فقط للإيضاح، كيف قلت حنا واعين بماذا الإشكالية، ولا بد أننا نتصدى لها، وبالخصوص أنه في القطاع الخاص من الضروري أنه يشارك في هذه العملية، غير العملية ديال التفويض بالنسبة لبعض الخدمات اللي تمارسوها داخل المستشفيات، هي راه أظن أنها ممتازة في إطار التسيير السليم على أساس كيف قلتو وأشرتو لواحد العقدة لواحد التفويض في مدينة الدار البيضاء، على أساس أنها العقدة كتكون مبرمة ما بين وزارة الصحة وما بين اللي غادي يؤدي الخدمات، تكون واضحة فيها الواجبات والخدمات باش ما نوقعوش بطبيعة الحال في إشكاليات فيما بعد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تنتقل إلى السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيدة وزير الصحة، حول المنجزات الصحية، خلال سنة 2007 للمستشارين المحترمين السادة: محمد العشاب، أحمد أميس، عبد الملك أفرياط، خليل هوير العلمي، محمد لشكر، مصطفى شطاطي، عبد الرحيم الرماح، محمد بورمان، محمد دعيدة، فليفضل أحد السادة المستشارين

ليشرح السؤال

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

شكرا السيد الرئيس،

السيدتان الوزيرتان،

السيدة والسادة المستشارون،

من العضلات الأساسية التي يعاني منها الشعب المغربي، الوضع المتردي لواقع المستشفيات والمصحات والمستوصفات، وضعف التأطير

فهو أيضا في المراحل الأخيرة من إنجازهِ وسيتم تشغيله في أبريل 2008؛

ثالثا، بخصوص مستشفى محمد السادس بوجدة فقد بدأت الأشغال به في الربع الأول من سنة 2007 ويتوقع نهايتها في أواخر 2009؛
رابعا: بالنسبة للمستشفيات المحلية بكل من جرسيف، بن سليمان، أولاد تايمه والفتيدق فهي في طور الإنجاز ويتوقع أن تنتهي أشغال بنائها خلال سنة 2008؛

خامسا: أما مستشفى محمد الخامس بمدينة الجديدة فقد انطلقت عملية إعادة بنائه، وبخصوص مستشفيات خنيفرة وسيدي الحسن، الصخيرات عمارة، مولاي عبد الله سلا فقد تم إنهاء الدراسات المتعلقة بها وستنطلق الأشغال في سنة 2008؛

سادسا: بخصوص إحداث المستشفيات المحلية بكل من السعيدية وسيت أولاد النمة ودمنات ومريرت وقلعة مكنونة والعيون وسيدي ملوك وإمنتانوت، فالدراسات في طور الإنجاز ويتوقع أن تنطلق أشغال البناء كذلك في السنة المقبلة؛

سابعا: بالنسبة للمراكز المتخصصة فيتوقع انتهاء أشغال بناء مركز محاربة الآلام والأنكولوجيا للأطفال بالرباط خلال سنة 2008، أما مراكز طب العيون للأطفال بالدار البيضاء وسلا وعلاج الحروق بالرباط وأكادير فأشغال بنائها في طور الإنجاز؛

ثامنا: لتعزيز تجهيزات الوحدات الاستشفائية فيتم سنويا اقتناء 50 قناعا للتنفس الاصطناعي، 4 أجهزة سكانير، 20 وحدة لطب الأسنان، 20 آلة لتصوير الثدي، 20 آلة للتصوير بالصدى و34 آلة إنارة لتجهيز قاعات الجراحة؛

تاسعا: بالنسبة لبرنامج دعم الجهوية واللامركزية وتقوية شبكة مؤسسات الخدمات الصحية الأساسية، برنامج "redresse" بجهة تادلة - أزيلال، تازة - الحسيمة - تاونات، دكالة - عبدة، تنفيذ البرامج متواصل في إطار ميزانية البرنامج contrat-programme لكل جهة، ويمتد على 3 سنوات وسينتهي في متم السنة المقبلة أي لشتمبر 2008؛

عاشرا: أما البرامج ذات الأولوية فإنها تحتل المكانة الأولى ضمن استراتيجيات الصحة "رؤية 2020" من خلال تقوية العمل الوقائي وتعزيز برامج محاربة الأمراض السارية وغير السارية، وذلك من خلال تعميم مجانية العلاج الثلاثي لفائدة المصابين بداء فقدان المناعة المكتسبة،

الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى بعض الأمراض المزمنة كالسكري والقصور الكلوي وأمراض القلب؛

تاسعا: صيانة البنيات الصحية، وذلك قصد الاستعمال الأمثل للتجهيزات ومنشآت قطاع الصحة العمومية؛
عاشرا: تحسين عملية تزويد الأدوية عبر استكمال بناء تجهيزات المخازن الجهوية لكل من وجدة والحسيمة ومراكش.

وفي الأخير، يجب الإشارة إلى أن ميزانية الوزارة خلال سنة 2007 عرفت زيادة 39% من الغلاف المالي المخصص لاقتناء الأدوية قصد مواكبة تفعيل نظام المساعدة الطبية لذوي الدخل المحدود. لذلك السيدة الوزير فسؤالنا كالتالي: ما هي إنجازات وزارة الصحة خلال سنة 2007 ومدى تطبيق الالتزامات الواردة في قانون المالية، ونسبة إنجاز صرف الاعتمادات المخصصة للوزارة في المجالات والمشاريع المشار إليها أعلاه؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة الآن للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

في الحقيقة للإجابة على هذا السؤال حول المنجزات الصحية خلال سنة 2007 حصني أكثر من دقيقتين، إذن غادي تصبروا معايا باش نقدر نجاب على المنجزات ديال 2007، والتي جات فيها 10 أسئلة في الحقيقة في سؤال واحد.

إذن أولا بالنسبة للمركز الاستشفائي الحسن الثاني بفاس فإن أشغال بناء الشطر الأول منه، وخاصة أجنحة الاختصاصات الأم والطفل، المستعجلات، الاستشارات الخارجية والمختبر في طور النهاية، وسيتم تشغيله في نهاية سنة 2008؛

ثانيا، فيما يخص المركز الاستشفائي محمد السادس بمراكش، فإن أشغال بناء الجناح الخاص بالأم والطفل الذي يتكون من 247 سرير

كبيرة بين النساء، حيث لا تستفيد 20% من النساء الأكثر فقرا سوى من 11% من الإعانات الصحية، في حين أن 40% من النساء الأكثر غنى تستفدن من نصف هذه الإعانات ومن مجموع الإعانات التي يتقاضاها الرجال، يحصل الفقراء منهم على 13% من العلاجات الاستشفائية و12% من الخدمات الخارجية للمستشفيات مقابل 7% للنساء الفقراء.

وحسب البحث الوطني حول مستوى المعيشة، لا يستفيد 34% من المرضى من العلاج الطبي وتتراوح هذه النسبة ما بين 23% عند خمس الساكنة الأقل فقرا و 55% من الساكنة الأكثر فقرا.

وبالتالي كما أنه واحد العدد نتاج لما تكلمنا على الصيانة، الآن هادي 20 يوم في مصلحة الجراحة نتاج المسالك البولية، المنظار الداخلي l'endoscopie معطل هذا شهر، المواطنين تيجو من آسفي وتيجو من الجديدة وتعاودوا يرجعوهم في الدار البيضاء مستشفى بن رشد، كما أن مصلحة داء السل أغلقت في مستشفى ابن رشد، إذن هذا هو الواقع الصحي، وبالتالي المنجزات التي تعطى تيبان بأنه ضعيفة وضعيفة جدا، ونقترح عليكم، السيدة الوزيرة، لأنه من رأى ليس كمن سمع، أننا في إطار اللجنة المختصة وكنطلبو هاد المسألة من رئيس اللجنة أننا نديرو زيارات مباغثة لوفد من البرلمان للإطلاع على حقيقة الأشياء وحقيقة الأمور. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة في إطار الرد على التعقيب للسيدة الوزيرة.

إذن ننتقل إلى السؤال الموالي، موجه أيضا لكم السيدة الوزيرة، حول الأوضاع المزرية لمستشفياتنا وأقسام المستعجلات، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، أحمد التوزي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، نبيه لحسن، أحمد الشافعي، فليفضل السيد إدريس الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات الوزيرات المحترمات،

السيد الوزير المحترم،

الزميلات والزملاء الأعزاء،

وإعادة تنظيم خدمات تصفية الكلبي مع إحداث 54 مركزا، بالإضافة إلى القضاء على مجموعة من الأمراض منها le filariose، حمى المستنقعات، الرمذ الحبيبي، الجدام، الشلل الدفتيري والكزاز المولدي؛ إحدى عشر: وبخصوص صيانة وترشيد الرصيد العقاري فإن الوزارة تواصل تنفيذ هذا البرنامج الذي يشمل حاليا 8 جهات وهي: الغرب - شراردة - بني حسن، دكالة - عبدة، تازة - الحسيمة - تاونات، والجهة الشرقية والدار البيضاء الكبرى، وفاس - بولمان، وسوس - ماسة - درعة، وتادلة - أزيلال. وستعمل الوزارة على تعميمه مستقبلا ليشمل باقي الجهات.

هذا يعني بعجالة وملخص للجواب على المنجزات الصحية خلال سنة 2007.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة، الكلمة في إطار التعقيب للمجموعة الكنفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة غلني الجواب دياها، حتى تبغي تسمعي لنا عاد نتكلمو معك، تصنتي لنا لأنه التعقيب عليك السيدة الوزيرة وعلى قطاع الصحة... لا ما شي تسمعي لنا لأن حنا تندويو معك وأنت تندوي... الشخص اللي تبيكون مشغول...

السيد رئيس الجلسة:

استمر السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد دعيدة:

التعقيب هو هناك... جزء من السؤال ديالنا واللي أهم اللي هي الميزانية اللي مرصدة واللي معروفة أنه كل سنة تترفع بما فيها مشروع المالية تناع 2008 اللي ستبلغ الميزانية تناعتو 8.3 مليار واللي الواقع الصحي، واقع المستشفيات والتردي اللي كتعرفوا واللي ما كيستفدوش من عتوم المغاربة وغادي نعطيو هاد الشي بالأرقام وبالدراسات.

فالبنك الدولي قام بدراسة أظهرت هذه الدراسة أن الفقراء، وخاصة النساء منهم يستفيدون بنسبة أقل من السياسة العمومية للصحة مقارنة مع الفئات الغنية، وحسب نفس الدراسة يظل الرجال أقل استفادة من النساء فيما يخص النفقات العمومية للصحة 73 درهم لكل رجل مقابل 114 درهم لكل امرأة، كما يلاحظ أن هناك فوارق

المستشار السيد إدريس الراضي:

كشكرو السيدة الوزيرة على التفهم دياها، لأن طرحنا هاد السؤال عدة مرات لأن هاد القطاع لازال على حاله وراه أنتم عارفين هاد المسائل هادي، لأن جميع المؤشرات الصحية ترتب المغرب في المراتب الأخيرة، بحال مثلا خسرتنا التنافس على تنظيم كأس العالم، كذلك ما وقع أخيرا بخصوص المعرض الدولي لطنجة لأسباب أهمها الكل يعرفها هو الوضع المزري للقطاع الصحي.

ويجب أيضا أن يعلم عاود ثاني خصكم تعرفوا لأنه الرأي العام الوطني لأن المرافق بعدما تيجو داك اللجان، المرافق اللي تيزوروا تيزوروا أول حاجة تيزوروا القطاع الصحي، لأن صحة المواطن في دول أخرى تحتل لديهم أولوية خاصة، والمشكل ديال الوفيات ديال الأمهات، أنتم عارفين أنه حنا تحتلو تنجيو في الرتبة الأخيرة مصنفين مع أفغانستان، مع وفيات الأطفال.

إذن بالنسبة للسيدة الوزيرة، كنا بغينا نتكلمو على المسائل اللي هي متعلقة بالتدبير، أنتما كنتو كتزوروا المصحات، إذن ملي جيتو زرتو بعض المصحات فتطلبو منكم أنكم تزوروا حتى المستشفيات الأخرى، لأن أنتم تشوفوا سيدنا الله ينصرو الآن كيوجه واحد الرسالة اللي هي واضحة للسادة الوزراء بحيث يزوروا جميع الجهات وجميع الأقاليم، وهاذي إشارة اللي خص الوزراء يعرفوها، بحيث أنه عندنا سياسة القرب، سياسة القرب هي غادي تشوفوا المشاكل عن قرب.

فإذا كانوا هاد الاجتماعات هادوا، فمع المنتحين تبظهر لي غادي تعاود تحل مشاكل كثيرة بحيث كاين بعض الأشياء اللي أنتم ما غيمكنشاي تقدر تحلوها وحدكم، فكاين مجالس العمالات أو الأقاليم مثلا.

حنا مؤخرا عاد أبرمنا اتفاقية الآن عندنا خصاص بالنسبة لهاد المسائل ديال dialyse فهذه مسائل اللي غيمكن إن شاء الله تؤدي بهاد القطاع إن شاء الله إلى المستوى اللي يليق بالسكان ديال المغرب إن شاء الله.

شكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب للسيدة الوزيرة.

تعرف مستشفياتنا أوضاع مزرية باعتبار النقص الكبير الحاصل في التجهيزات الطبية والأطر المهنية، ثم الوسائل المادية، خصوصا أقسام المستعجلات، ولا أدل على ذلك على ذلك مؤشرات الصحة التي تجعل البلاد ضمن الدول المتخلفة في هذا المجال.

لما هذا الوضع؟ وكيف ترون معالجة ذلك؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة الآن للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

نحن واعون، السيد المستشار، بأن هناك بالنسبة للخدمات المقدمة داخل المستشفيات العمومية وكذلك بالنسبة لأقسام المستعجلات، يعني لا ترقى لانتظارات المواطنين، هناك مشاكل عديدة، مشاكل يعاني منها المواطنون والمواطنات، ورغم ما يمكن أن يقال، أنا على علم بالواقع وكمواطنة أولا يعني ألتجئ للمستشفيات، إذن قبل ما تحمل هذه المسؤولية يعني كان عندي علم بالخصوص كمنتخبة بكل هذه الإشكاليات، وبعد أن توليت هذا المنصب زرت العديد من المستشفيات كانت إقليمية جهوية أو المستشفيات الجامعية، وفي الحقيقة الوضعية يعني ديال المستشفيات البعض منها وبصفة عامة المستعجلات، من الضروري أننا نتصداو لها ونديرو واحد البرنامج استعجالي باش نحسنو لا الجودة ولا الخدمات ولا حتى بالنسبة للاستقبال، غير الاستقبال يعني غير إذا استقبلنا، المسجلات هي البوابة الأولى ديال المستشفى، إذن هي مرآة المستشفى، إذا كان غير واحد الاستقبال وواحد الاعتناء بالمواطن ربما غادي نحسنو ذاك الصورة.

المهم اللي بغيت نؤكد لكم السيد المستشار حنا واعيين، ونؤكد لكم على أننا غادي نوضعو واحد برنامج عمل استعجالي للمستعجلات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم في إطار التعقيب للأستاذ إدريس الراضي.

السيدة وزيرة الصحة:

نعم أنا غير بغيت نتكلم على واحد الفكرة مهمة وهي البشراكة ما بين وزارة الصحة والمجالس المنتخبة، هذه فكرة مهمة جدا، خصها تبلور ويوضع لها واحد الإطار، لأن الجماعات المحلية في الحقيقة يمكن لها تساهم بشكل مهم جدا في تحسين الخدمات والجودة، ويعني إصلاح المستشفيات، أنا تنجيد هاد الفكرة وإن شاء الله نبلروها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، باسمكم جميعا أشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها في هذه الجلسة المباركة، ومنتقل إلى وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، وسنبدا بسؤال حول مآل ملف رجال التعليم الابتدائي والإعدادي، حاملي الشهادات العليا للمستشارين المحترمين: السادة كافي الشراط، خديجة الزومي، عبد العزيز العزاي، العربي القباج، محمد تيتي العلوي، فليتنفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال مشكورا.

المستشار السيد عبد العزيز العزاي:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

الأخت المستشارة،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

تتبع الرأي العام الوطني باهتمام كبير مراحل تطور ملف أسرة التعليم لاسيما منهم حاملي شهادة دبلوم الدراسات العليا والدكتوراه وقد استبشر خيرا بقرار السيد الوزير الأول خلال شهر يوليوز 2007 إبان اجتماع الذي حضرته جميع الأطراف المعنية من مركزيات نقابية ووزارات وصية.

إلا أنه حتى يومنا هذا مازال الملف يراوح مكانه، الشيء الذي نتج عنه استياء وتذمر لهذه الشريحة المعنية من تعليق ملفها وتركه بدون حلول ملموسة تضمن حقوق هذه الشريحة التي نعتر بما وبدورها في التربية والتعليم وتكوين الأجيال.

لذا نساءلكم السيدة الوزيرة: ما هي الإجراءات التي تنوي الوزارة اتخاذها لتفعيل بنود الاتفاق من أجل حل هذا الملف وإنصاف هذه الشريحة؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة الآن للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال، فليتنفضل مشكورة، السيدة كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي.

السيدة لطيفة العبيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، مكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارين على اهتمامهم بهذه الفئة من الأطر العاملة داخل قطاع التربية والتكوين وأن أؤكد لهم أننا في الوزارة قد تبيننا مطلبهم ودافعنا عنه منذ عدة شهور، من موقع آخر بطبيعة الحال وفي المرحلة السابقة، وذلك بتنسيق تام مع الشركاء الاجتماعيين للوزارة الذين تتبعوا كل الإجراءات والجهود التي قامت بها الوزارة من أجل تسوية وضعية المعنيين بالأمر.

وقد وصلنا الآن إلى موافقة كل الأطراف الحكومية المعنية، ونحن يعني بصدد حصر الملفات من أجل الشروع قريبا في التسوية الإدارية لهذه الملفات، يمكن أن نعتبر بأن هذا الملف الآن راه هو انتهى، قمنا بكل المرافعات الضرورية، وأقنعنا جميع الشركاء في الإدارات الأخرى وسوف نشرع قريبا في التسوية الإدارية لهذه الملفات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكاتبة الدولة، في إطار التعقيب هل هناك تعقيب؟ المستشار

المحترم السيد عبد العزيز العزاي.

المستشار السيد عبد العزيز العزاي:

أولا كنشكرو السيدة الوزيرة على هذا التوضيح.

لتذكيرك فقط على أنه هذا الملف بقيت هذه الفئة متضررة فيه منذ تاريخ سنة 2000، ولكن اليوم سمعنا على أنه سويت الوضعية مع جميع الوزارات المعنية بما فيها وزارة المالية، لهذا نطلب من السيدة الوزيرة فيما يتعلق بالأثر الرجعي ديال المفعول المادي والإداري للفتات

إذن قلنا الكلمة للأستاذ خيري.

المستشار السيد خيري بلخير:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة المستشارة،

إخواني المستشارين،

في الحقيقة هاذ السؤال حنا ما وجهناهش لوزارة التعليم ولكن وجهناه لوزارة الداخلية في الحقيقة هي اللي خصها تجاوب، ولكن ما دام أن الوزيرة جات تجاوب حنا غادي نطرحو هاذ السؤال، لأن هاذ السؤال مطروح حول المخدرات وهاد الحبوب اللي موجودة الآن وبالخصوص التعاطي دياها للطلبة وفي المؤسسات التعليمية والتي كتباع أمام المؤسسات التعليمية، هذا هو السؤال ديالنا.

وعلى غرار هاذ السؤال اللي كنا رما بالمناسبة نتقدمو بالتعازي ديالنا باسمي وباسم فريق التجمع الوطني للأحرار إلى عائلة الشاب حمزة الذي ذهب ضحية من طرف من بحمي المواطنين الذي كان تحت تأثير هذه الحبوب، وهذا هو اللي علاش احنا طرحنا هاذ السؤال من قبل وعرفنا الأسباب والمسببات اللي كتوقع للأبناء ديالنا وللتلاميذ والطلبة. وباش منطولش في هاذ السؤال، بغينا ما هي الإجراءات اللي كتقوموا بها كحكومة وليس كوزارة تعليم، ومن ضمنها كمراقبة من طرف وزارة التعليم ما يحيط بالمؤسسات التعليمية وكذلك في داخل المؤسسات التعليمية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيدة كاتبة الدولة على أسناس أما ستجيب باسم الحكومة، على كل حال في تضامن حكومي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسادة المستشارين الذين أثاروا هذه القضية التي في الحقيقة تعتبرها الوزارة.

الوزارة تعتبر ترويج المخدرات وحبوب الهلوسة والسحائر بجوار المؤسسات التعليمية واستدراج التلاميذ للتعاطي لها ظواهر خطيرة وشائنة تمس بحزمة المؤسسة التعليمية، ولها أضرار وخيمة على تلاميذنا على مختلف المستويات: الصحية والاجتماعية والعقلية والنفسية.

الحاصلة على هذه الشهادات منذ سنة 2000، لأن في كل الإدارات وفي كل الوزارات منذ أن يتوصل أو يحصل موظف ما على شهادة في اليوم الموالي يحتسب له ذلك.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، التعقيب السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، بطبيعة الحال احنا في الوزارة دائما نبحت على أحسن وضعية لموظفينا من أجل أن يكونوا في وضعية مطمئنة ومريحة تمكّنهم من القيام بعملهم في أحسن الظروف.

وسوف نعمل إن شاء الله على أن تكون هذه التسوية كذلك في أحسن الظروف لفائدة هؤلاء الموظفين.

بطبيعة الحال الوزارة تفتخر بالجهود اللي تقيموا بها من أجل تحسين مداركهم، لأنهم كيجتهدوا وكيقيموا بتكوين ذاتي، يعني لا بد أن نعرف بهذا الجهود مادام هذا الجهود لا يخل بواجباتهم في عملهم، وذلك يعني من أجل تحسين مردوديتهم كذلك لا شك أن هذه المهارات التي يكتسبوها في الدراسة تعود بالخير على التلاميذ الذين يستفيدون من خدماتهم، والوزارة تأخذ بعين الاعتبار كل هذه المعطيات.

شكرا للسيدة والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

نتقل إلى السؤال الآني الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، حول ظاكرة ترويج المخدرات وحبوب الهلوسة بجمار المؤسسات التعليمية، للمستشارين المحترمين السادة: الحبيب العالج، خيري بلخير، إبراهيم الحب، حميد العكروود، محمد طالحا، محمد كرم، غلال عزويوني، أحمد السرعيني، عبد الله الغوتي، محمد القلوبي، أحمد البوزيدي، علي طالحا، عمر الوريدي، فليفضل أحد السادة... نقطة نظام؟ هل تتعلق بتسيير الجلسة؟

إذا سمحت وقع استدراك وتم ضم جميع الأسئلة وأحترنا السادة رؤساء الفرق بذلك، إذن فيه ضم الأسئلة لكل وزارة بناء على التوجه الجديد.

ويتعين بطبيعة الحال التصدي لها بمختلف الأشكال والصيغ، بطبيعة الحال الوزارة لم تبق مكتوفة الأيدي أمام هذه الظاهرة الخطيرة، هناك مقاربة تربوية، بحيث أنه من خلال البرامج التعليمية، ومن خلال الأنشطة الثقافية والرياضية داخل المؤسسات التعليمية، وكذلك من خلال إحداث نوادي صحية، و نوادي للمواطنة من أجل تحصيل الناشئة ضد تناول مثل هذه الأشياء.

الوزارة إذن تقوم بعمل تربوي داخل المؤسسات التعليمية، كما أنها تقوم بالتنسيق مع وزارة الداخلية في هذا المجال، ولاشك أنكم لاحظتم أن هناك دورية مشتركة تم توجيهها في بداية السنة الدراسية الماضية، وجهت إلى مديري الأكاديميات وإلى السادة الولاة والسادة العمال من أجل التنسيق في مجالات مختلفة مرتبطة بالمدرسة، مع التأكيد الشديد على ضرورة استتباب الأمن والسلامة في حوار المؤسسات التعليمية.

باعتبارنا السيد وزير الداخلية تعليماته إلى السادة الولاة والسادة العمال، من أجل تكثيف حضور السلطات الأمنية في حوار المؤسسات التعليمية من أجل حماية التلاميذ وحماية الأساتذة الذين يشتغلون داخل هذه المؤسسات، ولا شك أنكم لاحظتم على أن هناك إجراءات إضافية تم اتخاذها خلال الأيام القليلة الماضية.

والجدير بالذكر كذلك على أن التصدي لهذه الظواهر يقتضي بالضرورة، تظافر وتكثيف جهود الجميع، من أسر وفعاليات المجتمع المدني وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ والدوائر الحكومية بطبيعة الحال، وكذلك المنتخبين، السادة المنتخبين المحليين المتواجدين في عين المكان، من أجل التصدي لهذه الظواهر التي تعرفها بعض المؤسسات التعليمية، ومن أجل حماية ناشئتنا.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة كاتبة الدولة، هل هناك تعقيب؟ الكلمة للأستاذ العليح، تفضل.

المستشار السيد الحبيب العليح:

السيدة كاتبة الدولة، أنت كتعري بأن المغرب ما عندو لا بترول ولا معادن ولا خيرات معدنية ما عدا العنصر البشري، وإذا العنصر البشري دخلوا هاذ التخريب ديال هاذ المخدرات في المؤسسات

التعليمية ديالو مشى أنه سنضيع في الكثير والكثير، بالإضافة إلى الصحة أو مستقبل المغرب اللي هو مهدد.

السيدة الوزيرة، أقول أن وزارة التربية الوطنية والمدرسة بالخصوص والثانوية والإعدادية، تلعب دورا في تكوين الناشئة، والدور الأول الذي تلعبه هو تدبير الزمان والمكان، بمعنى لا فائدة في تجمع لأطفال أو شباب لتضييع الوقت والاجتماع على استهلاك مثل هذه الحبوب، فالخزانة المدرسية مضت وأمست لا تؤدي دورها، فأين هي الخزنة المدرسية؟ وأين هو وقت الفراغ بالنسبة للتلميذ، وبالنسبة للشباب المغربي والملاعب الرياضية باش يعمر الوقت ديالو؟ لأنه الفراغ هو الذي أحدث هذا المشكل.

السيدة الوزيرة، وأنتم اشتغلتم كثيرا في لجنة التعليم العالي وكتعرفوا المشكلات ديال الشباب، فلماذا كتنمناو أنه استعمالات الزمن مستقبلا بالنسبة لهاد التلاميذ أنه يكون تدبير للمكان والزمان، بالنسبة للتلاميذ لهذه الناشئة، وكذلك تكوينهم من أجل أنه عدم ضياع الوقت.

هناك نقطة ثانية بغيت أشير إليها السيدة الوزيرة، هل أصبح الكل يعمل ويشغل بكيفية علمية؟ هل هناك متابعة لهذه الظاهرة متابعة علمية ومقاربية للأرقام؟ باش نعرفو أنه المشكل فاين كاين؟ واش كاين في المدارس اللي عندها أو توجد في أحياء شعبية؟ أو كتواجد في الأحياء اللي هي عصرية؟ أو في أي ناحية كتواجد من أجل المعالجة المستقبلية؟ لأنه هذه الظاهرة اتسعت ويجب معالجتها بمقاربة علمية حتى من الناحية الإحصائية للمشاكل التي تقع فيها.

نتمنى لكم كل التوفيق. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لكم الرد السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد المستشار.

في الحقيقة من حيث دراسة الوضعية والتوفر على معلومات دقيقة يعني يمكن أن أقول بأنها غير متوفرة الآن، باستثناء الدراسة التي قمنا بها حول تناول السجائر، التدخين يعني ظاهرة التدخين ربما كانت سهلة الدراسة أكثر من حبوب الهلوسة والأشياء الأخرى، وهاذ ظاهرة التدخين بالفعل تمت دراستها مع وزارة الصحة، وكذلك بتعاون مع جمعية لالة سلمى لمحاربة داء السرطان، وتم على إثر التعرف على تلك

العلمي الوزير ديال العلاقات مع البرلمان على أنه بلغ ذلك الشيء للوزارة المعنية وبدأت التحركات على القضية ديال هاذ الشيء.

المشاكل كانت مفصلة وهكذا... ولكن للتأكيد لأن اثنين لا يختلفان على أن أي دولة تريد أن تقف على الصحة لا بد لها من العدل والتعليم، من التعليم لتصل إلى العدل حتى نكون كلنا واعين وكنعرفو أشنو كنديرو.

ولكن للأسف التعليم عندنا الآن كيعاني مشاكل كبيرة لأنه كنا نخذر الحكومة السابقة من ظاهرة الهدر وظاهرة الخصاص في أطر الدراسة، لأنه جاءت هاذيك المغادرة الطوعية ذات طرف، الانتقالات دازت بالمحسوبة شي شوية نقولوها نيت باش تسمع لأنه مثلا نضرب المثل من جهة تادلة - أزيلال، من أزيلال داو 230 أستاذ وأستاذة، ردوا لنا 60 العام الجاي غادي يديو ثاني 200، لأنه بحال إيلا كيعطيوها لهم الباسور باش يجيدوا بحال هاديك الباشاشي، راه بلادنا هاذيك كلها خصنا نمشيو لها، كان الاستعمار كيجيبها النصراني من باريس كيحطوا في (..) في زاوية أحتصال وكيكب الكتب وكتنداخل مع المواطنين باش بين أشنوهما، كيفاش دايرين، كذا وكذا، ولكن خص تكون عندنا هاد الغيرة ديال الوطنية اللي تعين في شي بلاصة يمشي لها كيف ما كان، على حنا اللي ساكنين تماك أشنو زعما ما شي هي هاذيك؟

ولهذا حنا بغينا السيدة الوزيرة تعطينا الأرقام ديال الدخول المدرسي والظروف ديال الدخول المدرسي، ونسبة الاكتظاظ لأنه حسب علمنا بالنسبة للسنة الفارطة يفوق 45 تلميذ، ولهذا حنا كنطلبو باش هاذيك ظاهرة الاكتظاظ وديال المحركات اللي ما تباوش في وقتها باش تحترم الأمور وتمشي باش نوصلوا لواحد التعليم سليم اللي ينفع الجميع وينفع بلادنا قبل كل شيء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وأعطي الكلمة من أجل طرح السؤال الثاني حول نفس الموضوع، حول الدخول المدرسي، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الحو المربوح، عابد شكيل، عبد الله عباد، يحيى يحيى، محمد المنصوري، عبد الحميد بنعلوش، الكلمة للأستاذ محمد المنصوري.

المستشار السيد محمد المنصوري:

السيد الرئيس،

المعطيات المتعلقة المتعلقة بعدد الأطفال الذين يتناولون السجائر، تم الشروع في إنجاز برنامج إعداديات وثانويات بدون تدخين بتعاون مع جمعية لالة سلمى لمحاربة داء السرطان، وأنتم جميعا لاحظتم انطلاق هذا البرنامج من مدينة الخميسات خلال الأسبوع المنصرم.

كما أننا الآن بصدد إحداث مرصد، مرصد لتتبع هذه الظواهر المتعلقة بتناول الحبوب المهلوسة وبما يتعلق بهاد الشيء اللي تكلمنا عليه، سوف نعمل على رصد هذه الظاهرة بالتنسيق تام مع زملائنا بوزارة الداخلية، لأن بحال اللي كتعرفوا هاذي ظواهر محلية، وربما الإحاطة بما كيميكن يعني تيسر على الصعيد المحلي، ولهذا ربما التعاون مع السادة المستشارين لا بد كذلك أن ينصب على مثل هذه الظواهر، بالإضافة إلى كل الدعم اللي كيقدموه للمؤسسات التعليمية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتقل إلى الأسئلة العادية الموجهة لقطاع التعليم وعددها 3 أسئلة. السؤال الأول موجه لكم السيدة الوزيرة، حول الدخول المدرسي للمستشارين المحترمين السادة: حسن أوتغلياست، أحمد التماوي، عبد الحميد البوجادي، عياد الطيبي، حميد كوسكوس، عبد الحميد الحنكاري، شعيب جميدوش، بوظاهر بوطاهيري، أحمد الجوهري، البكاي بورجل، عبد القادر أقوضاض، عمر أدخيل، فليفضل...

عندنا سؤالين في نفس الموضوع إلى بغيتو نتناولوهم مع بعضهم البعض، وستتولى السيدة الوزيرة الإجابة عنهما معا... حول الدخول المدرسي للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، الحو المربوح، عابد شكيل، عبد الله عباد، يحيى يحيى، محمد المنصوري، عبد الحميد بنعلوش، إذن أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين، بالنسبة للسؤال الأول السي حسن أوتغلياست.

المستشار السيد حسن أوتغلياست:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالنا هذا، جاء بعد الإحاطة اللي درنا لأن الإحاطة كتمشي ما كتعرفو فين وصلت ولا... ولكن هنا أريد أن أشكر السيد سعد

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

يعتبر التعليم من الركائز الأساسية لتقدم البلاد، ولذلك فقد تم بذل جهودات جبارة للرفقي به وتطوير وتحسين جودته، إلا أننا مع ذلك لازلنا نلاحظ بأن الدخول المدرسي لهذه السنة يعرف هو الآخر نفس المشاكل القديمة والجديدة التي ترافق كل دخول مدرسي، سواء على مستوى بنيات الاستقبال أو رفض التلاميذ في الأقسام، أو النقص في الأطر الإدارية التربوية والأعوان، أو ضعف تغطية الجماعات القروية بالتعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي.

لذلك نود أن نسألك السيدة الوزيرة عن التدابير والإجراءات المتخذة لمواجهة هذه الصعوبات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيدة كاتبة الدولة من أجل الإجابة على السؤالين معا في حدود 6 دقائق، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسادة المستشارين على اهتمامهم بأوضاع قطاع التربية والتكوين.

بطبيعة الحال، السيد الرئيس السادة المستشارين، أتم تعلمون أنه من الصعب جدا أن نتحدث عن الدخول المدرسي في هذا الحيز الزمني الضيق، فنحن نتحدث عن أكثر من 9.000 مؤسسة تعليمية وأكثر من 13000 فرعية، أي أكثر من 22.000 وحدة لتقديم خدمات التربية عبر التراب الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

لك فرصة الوقت السيدة الوزيرة أمام اللجنة المختصة لتوسعي في الموضوع، الآن القانون يلزمنا ب...

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

تماما، إذن هناك هاد المؤسسات التي تكلمت عليها 22.000 لكل واحدة دخولها الخاص، سواء من حيث نوعية الفضاءات أو من حيث توفر الوسائل التعليمية، أو توفر الموارد البشرية، فهناك مؤسسات تعرف فائضا من الموارد البشرية وأخرى تعرف خصاصا من الموارد البشرية، أو من وسائل العمل، إذن دخولات تختلف من حيث المسائل

التي أشرت إليها، وكذلك من حيث اهتمام الآباء والمجتمع المحلي، فهناك مؤسسات تعليمية عندما نزرها نجد بأن جمعية الآباء متواجدة، وهناك اهتمام للجماعات المحلية وللمجتمع المدني ولجمعيات قدامى التلاميذ إلخ...، وهناك مؤسسات أخرى لا يوجد فيها أي شيء، ما كائن حتى شيء واحد ما كيهتم بما ما كيعرفها وأشنو كائن بداخلها.

إذن هناك واقع متنوع حسب تنوع الجغرافيا والمحيط الاجتماعي، ولكن بصفة عامة يمكن القول بأن الدخول المدرسي لهذه السنة تم في ظروف أفضل مما كنا نتوقع، لأننا كما تعلمون نشرع في تحضير الدخول المدرسي ابتداء من شهر يناير بوضع الخرائط التربوية وبتنظيم الحركات الانتقالية، حركات المديرين والحراس العاميين ثم حركات المدرسين، هذه كلها عمليات مرتبطة بالموارد البشرية. هناك عمليات أخرى مرتبطة بإنتاج الكتب المدرسية، وإيجاد أو إعداد كل الوثائق التربوية اللازمة، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالفترة التي مرت منها المنظومة التعليمية، والتي عرفت مراجعة البرامج والكتب المدرسية. إذن كل هذه العمليات تنطلق شهر يناير وتواصل الوزارة الاشتغال عليها إلى غاية شهر شتنبر الذي هو شهر الدخول المدرسي.

وبطبيعة الحال هاد الدخول الذي قلت على أنه تم في ظروف أفضل، لأننا فعلا كنا نترقب أن يكون أصعب من هذا، نظرا للإكراهات المرتبطة بندرة الموارد البشرية، لأننا ما بقينا نشكو موظفو هاديك الجيوش من الأساتذة كل سنة، بدينا كوظفو 3500 في العام، علما أننا كل عام كيمشي لنا 3500 دبال الموظفين للتقاعد، يعني بالله كنعوضو هاذوك الناس اللي كيمشيو إلى التقاعد في الوقت اللي المنظومة كتعرف واحد التوسع كبير.

هناك كذلك مسائل مرتبطة بنوعية التدبير داخل هذه المنظومة ونحن في مرحلة المرور من التدبير المركزي إلى التدبير اللامركزي، التدبير المحلي عن قرب، وكذلك الوزارة في هاذ الإطار قطعت أشواط كبيرة خلال الفترة المنصرمة بإرساء الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، اللي في الحقيقة إذا كان هذا الدخول مر في ظروف أفضل من تلك التي كنا نتظرها، فلأن الأكاديميات بدأت فعلا تمسك بزمام الأمور وتقوم بالإجراءات الضرورية من أجل توزيع الموارد المتوفرة على المؤسسات التعليمية.

الذي نصبوا إليه إن شاء الله هو أن نواصل العمل على إرساء تدبير عن قرب في المنظومة التربوية، وذلك بإعطاء صلاحيات أكبر لمديري

900 عائلة باش يميشو يكرىوا في مدينة أخرى، ما عندهمش الإمكانيات باش يكرىوا، والمنحة قلنا هم اللي عندو النقط متفقين، اللي عندو النقط يدي أو نعطيوه الفرصة باش يقرأ، واحنا ما أعطيناه لا فرصة باش يقرأ ولا الو، حنا خصنا نعطيوه الإمكانيات باش يقرأ باش يمكن لنا يزيد وتبوي الهدر الخامس اللي هو ديال التعليم العالي.

ثم قضية حوادث السير، المدارس غالباً في المدن كلها في جهة والسكان في جهة أخرى، عندنا على سبيل المثال، في أزيلال كل عام كيموتوا خمسة أربعة الدراري، وطلبتنا من هاذيك الأكاديمية باش يديهم لمدرسة الرجاء ولا الحي اللي يكون قريب لتلك الجهة، والو. ولهذا هاد الشي كتنقلوه بغيرة ديال "وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون". شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة في إطار التعقيب لفريق العهد لأحد السادة المستشارين طارحي السؤال.

المستشار السيد محمد المنصوري:

شكرا السيدة الوزيرة على الإيضاحات دياها، ولكن بغيت نهدر أنا على العالم القروي اللي هو مازال ما عارفين، أنت أدري بالتعليم وكذا، واش ما كتفكروش لاسيما هاد الأقسام اللي كتديروا... أنا غير في منطقة الخميسات احدي الرباط، عندنا منطقة جبلية، قسم كيتدار بلا حيط بلا والو المعلم ما كيحيش، الناس كيخليو أولادهم حتى يعباو وكيجرجهوم وكيمشيو إلى المدن.

الآن غير كنهذرو على إقليم الخميسات، غير الخميسات اللي كان الناس كيقروا فيها وكاع الجبال والسهول هادي ظاهرة ما كتفكروش لها... اللهم تديروا شي مدرسة وتديروا السياج دياها وتديروا السكني للمعلم وتديروا المعلم يقرأ، أما بناقص كاع ما تديروش أحسن بعد يبقاو، وحنا (..) الكبار نقرىو بعدا غير الصغار.

الآن هاد محاربة الأمية اللي كتديروا ما كيقراوش الناس كاع، العار غير يتضاربوا مع التجارة دياهم، بعدا غير نقرىو هاد الصغار، دابا ها الجفاف ما كاينش الضو، ما كاينش الماء، عاد زيد القرابة ما كاينش، آس غيديروا هاد الناس؟ كلشي دابا أبي في المدينة، والمدينة هي اللي غادي تاكل نيت هي غادي تاكل الرزق دياها وشكرا.

المؤسسات التعليمية وتمكينهم من ميزانيات وإعطائهم صلاحيات في المجال تدير الموارد البشرية وتدير الميزانية، وكذلك في مجال التدير التربوي.

إذن هادي بصفة عامة اللي يمكن لي نقولو السيد الرئيس في هاد الموضوع الكبير، اللي يمكن كذلك نضيف بحال اللي جاء في اقتراحكم هو أننا كما دأبنا على ذلك من قبل يمكن أن نعد جلسة داخل اللجنة المختصة من أجل تقديم كل التوضيحات للسيدة والسادة المستشارين، وكذلك للاستماع إليهم، إلى اقتراحكم وإلى ما يريدون قوله في هذا الموضوع، حتى نتعاون جميعا على رفع التحديات المتبقية في إطار إصلاح منظومة التربية والتكوين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ حسن أوتغلياست.

المستشار السيد حسن أوتغلياست:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيدة الوزيرة اللي أعطتنا واحد للمحة على الأمور كيف هي، وما يمكن ليناش الوزراء الحاليين نحاسبوهم المحاسبة اللي خصنا نحاسبوهم لأنه باحري بدات الأمور حتى نعرفو فين وصلنا عاد نهدرو في هاد القضية.

أنا سأطرق لثلاث نقط بعحالة، السيد الرئيس، الأولى الاكتظاظ، الاكتظاظ على سبيل المثال واحد الثانوية سميتها "ثانوية المسيرة" بنيت بعد رجوع الناس من المسيرة لإيواء 800 واحد، نسوها ما وسعوها، ما زادوا فيها ما بنوا شي حاجة أخرى باش... دابا فيها 2400 وشي حاجة ديال الناس le triple، كيفاش غادي يقرأو؟ وفي هاديك 800 حتى 2400 هادي أرقام كمنوها وكتتحمل فيها مسؤوليتي.

ثم قضية الهدر، حنا في البادية أو في ذيك الجهة ديانا، عندنا 5 أنواع ديال الهدر: الأول كنبو القسم باش نرضيو المرشح ولا نرضيو به شي حاجة نبنوه في الخلاء، إما ما يجيه المعلم، إما ما يجيوه الدراري لا يخسر، ها الهدر الأولاني مشي.

الثاني هو الابتدائي، كيجدم في الابتدائي حتى يكمل، كيجي يمشي للإعدادي، الإعدادي ما تيجدش الوسائل، المطاعم ما تيجدش فين يتأوى... باش ينقطع... ها هو مشي غادي نوصلو للثانوي، الثانوي كل عام عندنا في ذاك الإقليم ديانا مثلا كتفتنو 750 حتى

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة للرد على التعقيب حول السؤالين معا.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، ربما سأعطي بعض المعطيات المتعلقة بالاكنتاظ، لأنه بالفعل عندما ننظر إلى معدلات التلاميذ بالقسم، المعدلات الوطنية، نجد بأن هذه المعدلات في مستويات مقبولة، مثلا بالنسبة للابتدائي عندنا 28 تلميذ في القسم، بالنسبة للثانوي الإعدادي عندنا 36 تلميذ في القسم، وبالنسبة للثانوي التأهيلي عندنا 35 تلميذ في القسم، ولكن هذا معدل وطني، وهذا كذلك كيتخفي تفاوتات كبيرة بحال اللي قلت قبالة، كل مؤسسة عندها الخصوصيات ديالها، وفعلا ظاهرة الاكنتاظ بدأت يعني تتوسع في هاذ السنوات الأخيرة نظرا للإقبال المتزايد على التمدرس، ونظرا لأن الوتيرة اللي تم بها توسيع البنية التحتية ما كانت مواكبة لهذا التوسع، ولهذا عندنا مثلا في الإعدادي على وجه الخصوص، تقريبا الثلث ديال الأقسام، يعني فيها العدد ديال التلاميذ ديالها أكثر من 40 تلميذ، وكاين بطبيعة الحالة في بعض الأحيان كتوصلو ل50 وأكثر من 50 في بعض المؤسسات التعليمية.

وحنا في الوزارة عملنا واحد الخريطة ديال هاد المؤسسات اللي فيها اكنتاظ، وتم توجيه الاعتمادات يعني الإضافات اللي كاينة في الاعتمادات ديال هاد السنة في ميزانية الوزارة والتي هي اعتمادات هامة تم توجيهها على، يعني الأولوية لهاد المناطق اللي كتعرف هاد الاكنتاظ من أجل فك بطبيعة الحال الاكنتاظ وتوفير ظروف ملائمة من أجل تقديم خدمات جيدة.

كاين المسألة المتعلقة بالتعليم بالوسط القروي، في الحقيقة هي واحد الوضعية اللي هي غير مرضية لنا جميعا، وإن كان الوسط القروي كذلك نجد مؤسسات تعليمية في مستوى رفيع، وفيها يعني واحد الاهتمام كبير للساكنة. بما يجري داخل المؤسسات التعليمية، ويعني تقدم كل السند والعون، ولكن كاين مجالات أخرى قروية اللي فيها مشاكل حقيقية اللي كتجعل على أن ربما صعوبة الظروف اللي كاينة ما كتشجعش الأساتذة على القيام بالأعمال ديالهم، وكتلاحظو ظاهرة الغياب، ظاهرة التأخير إلخ...

وهنا بطبيعة الحال، أنا قلت قبالة بأننا مازلنا نواصل العمل من أجل إرساء تدبير للقرب للمؤسسات التعليمية، لا بد أن نصل إلى نموذج للتدبير يشرك الفاعلين المحليين والجماعات المحلية على وجه الخصوص، في الإشراف على ما يجري داخل المؤسسات التعليمية حتى نضمن الشروط الملائمة لاشتغال الأساتذة ولقيامهم بالمهام النبيلة الملقاة على عاتقهم.

ولاشك أننا ستكون لنا الفرصة للعودة إلى هذا الموضوع وإلى التعاون معكم من أجل وضع هذا التصور إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

آخر سؤال موجه لوزارة التربية الوطنية حول استراتيجية مستعجلة للنهوض بأوضاع قطاع التعليم للمستشارين المحترمين السادة: محمد طريش، أحمد الكور، أحمد الشرقاوي، العربي الهرامي، محمد برطني، محمد العقاوي، الميلودي عفوت، ميلود ناصر، عبد القادر لبريكي، محمد البطاح، أحمد الديبوني، عبد السلام أحدوش، محمد عبده عز الدين، محمد أبو الخداداي، سعيد كمال، مولاي إدريس الحسيني علوي، الكلمة للأستاذ طريش.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

قلنا لا أحد يجادل في كون التربية والتعليم والتكوين وسيلة مهمة لتأمين تكافؤ الفرص بين مختلف شرائح المجتمع المغربي ومناطقه المتعددة، فآلة الإصلاح لازالت معطلة رغم الجهود المبذولة التي تبقى دون مستوى الطموحات المرجوة الهادفة إلى الرفع من مردودية التعليم والتكوين وتنمية ما أصبح يصطلح عليه اليوم "باقتصاد المعرفة"، وجعله ينسجم مع متطلبات سوق الشغل، وتعميمه على مختلف مناطق المملكة المغربية، ورصد مبالغ مالية هامة إضافية للنهوض بأوضاعه البشرية واللوجيستكية للارتقاء بينياته الأساسية من أجل ضمان جودة تربية عالية وتمدرس نافع وجيل صالح يواكب العولمة والتغلب على سلباتها، بل الاتجاه نحو منحى الابتكار والإبداع وإنقاذ ما يمكن إنقاذه حفاظا على المدرسة الوطنية، التي هي رافعة المواطنة والتقدم والازدهار.

الجلالة على ضرورة الانكباب على قطاع التربية والتكوين من أجل مواصلة الإصلاح وإعطائه وتيرة أسرع.

بطبيعة الحال صاحب الجلالة طلب أن نعد برنامجا استعجاليا، وهذا ما نحن بصدد القيام به حاليا، حيث أننا نعمل على إعداد برنامج ثلاثي على ثلاث سنوات، نبحث عن كل الإجراءات الممكنة من أجل تسريع وتيرة الإصلاح في اتجاه أولا ضمان التعميم اللي هو مازال ما ضمنا هاش بشكل نهائي، وثانيا في الرفع من جودة ومردودية التربية، وسوف نقدم هذا البرنامج في الأشهر القليلة القادمة إن شاء الله، علما بأنه لا بد كذلك أن نقوم بتقويم لما قمنا به خلال السنوات الماضية من عشرية الإصلاح، حتى نستفيد من الدروس التي سوف نستخلصها في وضع تصور جديد لعملنا داخل هاذ القطاع الحيوي، وبطبيعة الحال سوف نحتاج إلى مساعدتكم دائما وإغناء تصوراتنا بأرائكم، وكذلك بعملكم الميداني الذي كذلك سوف نعمل على إثرائه، ووضع أنساق جديدة للتعاون مع جميع الفاعلين داخل المجتمع المغربي. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضلوا الأستاذ طريش.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيدة الوزيرة على الإجابة المتعلقة بالاستراتيجية التي تنتهجها وزارة التربية والتكوين من أجل التغلب على المشاكل العويصة التي يتخبط فيها هاذ القطاع، وكما ذكرت في كلامك إن هذا القطاع هو قطاع حيوي لا بد من الاهتمام به والاعتناء به.

السيدة الوزيرة، قلنا بأن الدخول المدرسي هذه السنة كان دخولا صعبا ودخولا يعني مشاكله كانت أكبر من جميع المواسم الدراسية السابقة، بحيث أنه معظم المدارس في العالم القروي لازالت لحد الآن فيها خصاص من ناحية الأطر التعليمية أي أساتذة وأستاذات في التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي وكذلك الثانوي، ولا زال التلاميذ إلى حد الآن في الإعدادي والثانوي ما درسوش وما قراوش المواد اللي هي فيها خصاص دبال الأساتذة.

إضافة إلى ذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، أن المدرسة الابتدائية تعاني أيضا من الخصاص ومن الاكتظاظ، وكذلك من مشكل الأقسام المشتركة، هناك اكتظاظ يعني حسب ذاك الإحصائيات اللي أعطيتنا اللي وهما اعطاوها لك في وزارة التربية الوطنية، فهي خاطئة 100%،

السيدة الوزيرة، هل تتوفر وزارتك الموقرة على استراتيجية عمل للتهوض بأوضاع قطاع التربية والتعليم؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال، بطبيعة الحال أنتم تعلمون بأن عمل الوزارة منذ بداية هذه العشرية هو مؤطر بمقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي يعتبر الآن مرجعية بالنسبة لجميع الفاعلين داخل هذا القطاع، هذا الميثاق الذي حدد الاختيارات والتوجهات الكبرى، وكان على الوزارات المسؤولة على القطاع أن تفعل كل هاته التوجيهات والاختيارات.

بطبيعة الحال خلال السنوات الماضية تم تحقيق العديد من الإنجازات، سواء في مجال الإصلاح البيداغوجي على الصعيد الابتدائي والثانوي، أو على صعيد التعليم العالي، كذلك على مستوى الحكامة، حيث أنه أعطيت صلاحيات أكبر للجامعات وللأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

على مستوى كذلك تدبير الموارد البشرية، أنتم تعلمون كل الجهود التي قامت بها الدولة من أجل الرفع من التعويضات المخولة للعاملين داخل هاذ القطاع، وكذلك لإعادة النظر في النظام الأساسي للعاملين داخل القطاع.

إذن في كل هذه المجالات حصل تقدم كبير خلال السنوات المنصرمة من عشرية الإصلاح، إلا أنه كما تلاحظون وكما نلاحظ جميعا، النتائج التي حققناها يعني لم ترق بعد إلى تطلعات المجتمع المغربي في مدرسة تضمن مقعدا لكل طفل مغربي على الأقل حتى ل 15 سنة يعني يبقى في المدرسة إلى سن الخامسة عشرة، وكذلك تقدم له خدمات جيدة تمكنه من أن تتفقت مواهبه وأن يكون صالحا لنفسه ومجتمعه، هذه هي المدرسة التي نعمل على إرسالها جميعا.

بطبيعة الحال أنتم لاحظتم أنه من خلال الخطاب الملكية كذلك، سواء خطاب العرش أو الخطاب الذي ألقاه صاحب الجلالة في الدورة الافتتاحية لمجلس النواب، كان التأكيد مرة جديدة من طرف صاحب

الأوكسجين اللي غادي يعطى لنا باش نشوفو الفرعيات اللي باقي ما فيهاش الأستاذة.

وكذلك بالنسبة لأستاذة السلك الثاني في إطار حاملي الشهادات العليا، التخصصات اللي هي ما كايناش الآن، حنا غادي يتم الانتقاء كذلك دبال الأطر اللي غادي يتم تزويد المؤسسات التعليمية بها.

كما أريد أن أشير على أنه بالنسبة للأقسام المتعددة المستويات هاد المسألة دبال الأقسام المتعددة المستويات في الحقيقة راهنا ماشي كارثة في حد ذاتها، إذا كان الأستاذ يتوفر على المؤهلات الضرورية، راه يعني علاش كنعلمو قسم فيه مستويات متعددة؟ كنعلموه لأنه في الوسط القروي يعني في المناطق النائية كتلقى العدد دبال التلاميذ في القسم قليل مثلا 10 أو 8، يعني المستوى دبال الموارد دبال بلادنا لا يسمح لنا أننا نعملو أستاذ أمام 8 دبال التلاميذ، لا بد أننا باش نوفرو أستاذ لمجموعة التلاميذ اللي موجودين في ذلك الدوار، كنعلمو 8+8+8 ربما بعض المرات حتى أربع مستويات.

السيد المستشار كيقول أنه يمكن تكون حتى ست مستويات إذا كانت الأعداد دبال التلاميذ قليلة لا بد ما نلجأ إلى هذا الحل هذا، ولا بد أن ندعم الأستاذة بالمهارات اللازمة حتى يتمكنوا من مواجهة هاد الوضع هذا اللي هو في الحقيقة ما عندناش شي حل بديل نظرا للإمكانيات المحدودة لبلدنا. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، باسمكم جميعا أشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

وآخر سؤال مرمج في هذه الجلسة يتعلق بحذف عقوبة الإعدام، الموجه إلى السيد وزير العدل المحترم والسيد رئيس البرلمان الذي نرحب به في هذه الجلسة المباركة ونتمنى له التوفيق، للمستشارين المحترمين السادة عبد اللطيف أوعمو، محمد الزعيم، الحسن أكوجكال، محمد القندوسي، العربي خربوش، الحسن العروزي، سيدي محمد أخطور، محمد صالح قميزة، أحمد الرجومي، أحمد الشوفاني، جناح عبد العزيز، محمد الرحومي، فليتفضل الأستاذ خربوش لبيسط السؤال مشكورا.

المستشار السيد العربي خربوش:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

فالمعدل السنوي راه ماشي 28% إذن إذا كنا عندنا راه 28 تلميذ في القسم نكونو حصلنا على قسم نموذجي، الآن كاينة 80 في القسم، السيدة الوزيرة، وكاين 45 وكاينين 50، وخصوصا في المدارس الابتدائية في العالم القروي، ما تقوليش مدارس آفا ولا دبال حي الرياض ولا دبال حي أكدال ولا دبال... يعني المدن اللي هي حضرية، شوفي في الأحياء الهامشية وشوفي في العالم القروي اللي هما الأستاذ لحد الآن باقي المدرسة مسدودة، باقي الفرعية مسدودة.

إذن هناك خصاص، وهناك الأقسام المشتركة، احنا تربويا نتعرفو بأن الأقسام يعني المشتركة لا تتعدى مستويين اثنين، فبالعكس احنا كونجودو في العالم القروي الأقسام المشتركة فيها القسم الأول ابتدائي إلى القسم السادس، أي ستة دبال المستويات وخمسة دبال المستويات، وهذا المعلم وهذا الأستاذ تقيهم العربية والفرنسية والرياضيات أي جميع التخصصات، إذن هذا ضرب لجودة التعليم وضرب للمدرسة الوطنية وضرب أيضا للميثاق الوطني للتربية والتكوين، الذي اجتمعت حوله الأمة وأعطت حقيقة يعني ميثاق قوي جدا، لكن هذا الميثاق يجب أن يدعم بالإمكانيات وبالوسائل وبالتجهيزات وبمجهز له جميع الظروف وجميع الإمكانيات حتى نصل إلى تعليم جيد أو يعني نافع كما ارتضاه صاحب الجلالة في الخطاب الأخير، خلال افتتاح السنة التشريعية الجديدة لهذه السنة، أن نحصل على تعليم... شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، هل لك رد السيدة الوزيرة؟ تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

بطبيعة الحال منين كتكون واحد الوضعية غير مرضية ما يمكنش حتى واحد فينا ما يمكن يرتاح لها، لا السادة المستشارين المحترمين، ولا احنا يعني حتى واحد ما يمكن يكون مرتاح إذا كانت واحد الفرعية باقي ما جالهاش الأستاذ.

ما أريد أن أوضحه ربما بالنسبة للسادة المستشارين، هو أننا الآن تعطلنا فرصة، تعطلنا فرصة إضافية باش نزودو المنظومة ببعض الموارد البشرية الإضافية، أنتم على علم بأنه غتكون عندنا انتقاء من بين منسطين دبال التربية غير النظامية اللي زاولوا أكثر من 5 سنين في التربية غير النظامية، إذن غادي تكون واحد يعني واحد شوية دبال

جيت للمنصة باش نشوفكم لأن لما تيكون الإنسان كيجابو من تمناك كييعطيك بالظهر، لا أعتقد أنه هذا هو الوقفة اللي خص الإنسان يوقفها في هذه المؤسسة.

فيما يخص السؤال اللي وقع عليه السي أوعمو وعدد من السادة المستشارين، هذا موضوع اللي طرحوه موضوع حقيقي، موضوع مهم جدا، لأنه موضوع مجتمعي كوني، مشكل هذا ما مطروحش فقط على المغرب وعلى المغاربة، ولكن مطروح على البشرية، ومنذ ماشي مئات بل آلاف السنين لأن هذا الموضوع عندو امتدادات واعتبارات ليست فقط قانونية ولكن سياسية، فلسفية، دينية، مجتمعية بصفة عامة، أخلاقية، ولهذا ما يمكنش الإنسان يوجد هاد المشكل هدا واحد الحل بكيفية سهلة.

والنقاش حول حذف عقوبة الإعدام هو الآن نقاش كوني، علمي باستثناء أوروبا اللي حذفت بكيفية رسمية هاد الإجراء، فالعالم بأسره فيه نقاش، ومازال ما توجد شاي شي حل اللي هو حل نهائي، لأن متعلق بالخصوصيات ديال كل مجتمع وديال كل بلد.

بالنسبة للمغرب، المغرب حتى هو منحرف في النقاش في هذا الموضوع، سواء على المستوى الداخلي، لأن حقيقة الجمعيات الحقوقية والمجتمع المدني وعدد ديال الهيئات كيناقشوا الموضوع وكيطالبوا بحذف عقوبة الإعدام، وكذلك المغرب كيناقش هذا الموضوع في المستوى الخارجي، على المستوى الدولي، في الأمم المتحدة كما قال السيد المستشار المحترم، ولكن على مستوى كذلك المجموعات اللي ننتمي لها، بحال مجموعات الدول العربية أو الإسلامية أو غيرها، بحيث كحاولو ما أمكن تتناقشو مع الجميع باش نكونو في المستوى ديال النقاش اللي وصلوا الآن المنتظم الدولي.

الحجج اللي هي كتمشي في اتجاه الحذف حجج مهمة ومحترمة وخصها تأخذ بعين الاعتبار، ولكن كايين كذلك حجج اللي كتمشي ضد هاد الحذف اللي ما يمكنش الإنسان يتجاهلها، ولهذا فكل مجتمع كتحبر فيه اللي مع وكتحبر اللي ضد، وحتى داخل المجتمع المغربي نفس الشيء، ما كايينش إجماع على الحذف كيف اللي ما كايينش إجماع على البقاء ديال هاد العقوبة.

ولهذا احنا الآن كحاولو نعمقو النقاش وكتبغيو يكون واحد النقاش اللي هو نقاش حقيقي باش يمكن لنا نوصلو للنتيجة، ولكن الأشياء ما شي جامدة، فالتفكير المغربي كيعرف واحد الدينامية اللي

السادة المستشارين المحترمين،

لقد وجهنا إلى الحكومة هذا السؤال المتعلق بحذف عقوبة الإعدام مباشرة بعد تنصيبها، وذلك قصد معرفة موقف الحكومة الجديدة من هذا الموضوع، خاصة أن بلادنا عرفت تطورات مهمة في مجال حقوق الإنسان، ولم تعد عقوبة الإعدام تطبق منذ سنوات عديدة، ولذلك تم اختيار المغرب كنقطة انطلاق لحركة دولية واسعة للمطالبة بوقف تنفيذ عقوبة الإعدام.

وقد حدثت تطورات في هذا الموضوع في المدة الأخيرة، حيث أقرت لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالأمم المتحدة، مشروع قرار يقضي بوقف تنفيذ عقوبة الإعدام في أفق إلغاء هذه العقوبة نهائيا، وهو المشروع الذي سيعرض على الجمعية العامة للمصادقة يوم 16 من الشهر الجاري أي يوم 16 دجنبر 2007.

غير أن المغرب مع الأسف اختار الامتناع على التصويت لصالح توصية اللجنة الثالثة بالأمم المتحدة، بينما صوتت لصالحها غالبية الأعضاء، مما يجعل سؤالنا له طابع آني ويعبر عن أمل الحركة الحقوقية ببلادنا في تجاوز موقف الامتناع والتصويت لصالح توصية اللجنة الثالثة عند عرضها على الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ونريد منكم، معالي الوزير المحترم، أن تعبروا لنا عن موقف الحكومة من تنفيذ عقوبة الإعدام عامة، كما نطلب منكم بشكل خاص تقديم التوضيح بخصوص موقف الامتناع الذي اتخذته المغرب في اللجنة الثالثة، كما نتساءل حول إمكانية مراجعة هذا الموقف، وذلك بالتصويت لصالح القرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وشكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد وزير العدل للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

السيد عبد الواحد الراضي، وزير العدل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وشاءت الأقدار أنه خرجوا من السجن واليوم كيعيشوا أحرار بين المواطنين الآخرين وبدأوا حياة جديدة.

فإرادة المغرب قوية باش أننا نمشيو في هاد الاتجاه، هاد الاتجاه التدريج باش نوقفو من التطبيق وحتى من الأحكام بالإعدام حتى نوصولو إن شاء الله لإلغاء هاد النوع ديال العقاب، اللي حقيقة ما بقاش مقبول، هذا هو اللي يمكن نقول لكم الإخوان.

بالنسبة للأمم المتحدة، لأن الأخ تكلم عن قضية الأمم المتحدة، المغرب امتنع عن التصويت، كان يمكن له يصوت ضد ما صوتش مع لأن ما يمكنشاي نكونو منافقين، احنا مازلين هاد القضية ما حليناهاش بصفة نهائية، ولكن اخذينا الموقف ديال الوسط ومنين غادي نتقدمو إن شاء الله غادي ناخذو موقف، وما نكدبش عليكم ونقولو لكم أن ما بين الموقف اللي اخذينا في اللجنة والموقف اللي غادي ناخذوه في الجمع العام، غادي نبدلو الموقف لأن مواقف بحال هادي ما كتر تجلش. ولهذا حنا كنفكرو أنه نكونو ناضجين وغادي ناخذو الموقف اللي هو ضروري.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، في إطار نقطة نظام تتعلق بالتسيير. تفضل، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس مروان:

السيد الرئيس، حنا لاحظنا على أنه الوقت مر بكثير ولكن احتراماً للسيد الرضاوي ولعشرات السنين اللي قضاها في هاد البرلمان، أينا إلا تترك له الوقت وأن لا نكدر الجوفنحن معارضة بناءة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، ونحن أيضاً، إذن الكلمة في إطار التعقيب للمستشار الأستاذ خربوش، الأستاذ العربي خربوش.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بدوري تبغي نشكر السيد الوزير المحترم على الإيضاحات اللي أدلى لنا بها والتي غتكون في صالح الرأي العام إن شاء الله، ولكون الامتناع عن التصويت راه امتنعنا في التصويت، ولكن

هي مهمة والتي تتجلى في تقليص تنفيذ الحكم بالإعدام، هذا هو الاتجاه اللي غادين الآن.

كتعرفوا على أن هاد الموضوع كان من بين المواضيع اللي تناقشت في واحد المناظرة نظمتها وزارة العدل في 2004 في مكناس، والخلاصة ديال هاد المناظرة اللي كانوا فيها القضاة، كانوا فيها أساتذة، كانوا فيها محامين، كانوا فيها عدد ديال الفعاليات، خرجوا بالخلاصة هو أنه خصنا نمشيو للحذف بكيفية تدريجية، وتيخص واحد المرحلة ديال التقليص من أحكام الإعدام، وكذلك توقيف التنفيذ في التنفيذ ديال هاد الحكم بالإعدام.

فمن 2004 إلى الآن كايين واحد التحسن، لأن تكونت واحد اللجنة اللي كانت مكلفة بمراجعة التشريع الجنائي، وهذه اللجنة اجتهدت، كان في القانون الجنائي المغربي كايين 22 حالة اللي فيها الجريمة كتستحق الإعدام، فالمشروع الجديد خفض هاد الحالات بالنصف 50% وأصبحت الآن 11 حالة فقط هي اللي يمكن يكون فيها الحكم بالإعدام.

هاد البداية ديال التدخل تطرقت فيها للمبادئ وللحائب التشريعي، إذا سمحتم لي بغيت نتكلم لكم كذلك على الوقائع، الحقائق كيفاش هي الأشياء عندنا في المغرب في الميدان، فالعدد ديال المحكوم عليهم بالإعدام من 1973 إلى يومنا هذا 133 حالة. إذن هادي أكثر من 30 سنة، فهاد 30 سنة طبق ونفذ الإعدام في زوج الحالات، في 30 سنة نفذ مرتين فقط، وآخر مرة هادي الآن راه 14 العام.

في عهد جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله، أصدر جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله عفوه على كل المحكوم عليهم بالإعدام، كلهم غير الحكم بالإعدام بالموبد وعددهم كان 194 في عهد جلالة الملك الحسن الثاني.

في عهد جلالة الملك محمد السادس، جلالة الملك محمد السادس أعزه الله، أعفى على 25 حالة في مناسبة عيد الذكرى الخمسينية للاستقلال، 25 دفعة واحدة.

وعدد المحكوم عليهم بالإعدام اليوم، في هاد الوقت اللي كنتذاكرو، اليوم في المغرب 125 حالة، ويمكن لي أن أقول لكم على أن كايين بعض المواطنين اللي كان حكم عليهم بالإعدام،

ولا يخليك، هذا الواقع، ما فيهاش المعلم... وما يمكنش، وإلا غادي نبدأو ناخذو الوقت اللي بغينا.

السيد رئيس الجلسة:

باسمكم جميعا أشكر السيد وزير العدل، وأدعوكم... الإخوان اسمحوا لي مازال ما رفعناش الجلسة الله يخليكم... كايين لجنة المالية غادي تجتمع حالا باش تبدأ في مناقشة مشروع القانون المالي لسنة 2008.

شكرا جميعا، ورفعت الجلسة.

غيكون تفكير إن شاء الله باش هاد العقوبة إن شاء الله تلغى نهائيا في المغرب. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

باسمكم جميعا... الأستاذ في إطار نقطة نظام، تفضل.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

أعتقد بأنه كيخص يكون واحد النوع من التعامل على قدم المساواة، ما خصش يكون تمييز، هاذي ما فيها لا معلم ولا يديك

د. كور محمد الهادي
رئيس مجلس المستشارين